# النشاط العلمى الأثرى

## فى مصر

## من عام ١٩٤٥ إلى عام ١٩٤٧

لقد كان من بين نتائج اضطرام نار الحرب العالمية الثانية أن توقف دولاب البحث العلمى الذى اضطلعت به كثير من البعثات العلمية مصرية وأجنبية • وهكذا مرت سنوات الحرب ( من عام ١٩٣٩ الى عام ١٩٤٥ ) وقد خلت حقول الحفر والتنقيب من نشاط الباحثين اللهم الا ما قام به بعض علماء الآثار من المصريين من حفائر بمناطقهم فى حيز ضيق نظرا لضغط الميزانيات الخاصة بهذه الأبحاث كنتيجة للسياسة المالية العامة التى حتمتها ظروف الحرب •

ولكن ما كاد شبح الحرب الذى كان جاثما على صدورنا ينحسر عنا حتى بدأ النشاط العلمى يدب فى محيط المشتغلين بالآثار المصرية كما أخذت بعض البعثات العلمية الأجنبية تتوافد على مصر لاستئناف بحوثها وكما أخذت الجامعتان ومصلحة الآثار المصرية تزيد من المبالغ المرصودة فى ميزانياتها على هذه الأبحاث . وفيما يلى موجز للنشاط العلمى فى أعمال الحفر والتنقيب فى مصر منذ عام ١٩٤٥ مع بيان المناطق الأثرية التى جرت فيها هذه الأبحاث •

ا — جامعة فؤاد الأول :

١ — حفائر كلية الآداب بتونه الجبل ( هيرموبوليس الغربية ) باشراف الدكتور سامى جبره •

لقد سارت أعمال الحفر والتنقيب فى هذه المنطقة على الخطة المرسومة لها منذ عام ١٩٣٠ وانحصرت جهود الحفر فى السنوات الثلاثة الماضية

بوجه خاص فى المناطق الآتية : الكوم القريب من الساقية ثم السراديب ثم الكوم الى الشمال الغربى من معبد ( بتوزيريس ) •

وعثر الدكتور سامى جبره فى المواسم السالفة فى الكوم القريب من الساقية على معبد ( تحوت ) الكبير واستمر البحث فى المنطقة الشرقية فعثر على مبان كثيرة من اللبن ذات غرف صغيرة وأقبية استعملت كمخازن لما اصطلح المكتشف على تسميته « دكاكين المعابد » ولم يجدوا من المخلفات الأثرية غير عدد كبير من الأوانى الفخارية ذات اللون الأحمر ( أمفورا ) وبعض القطع من العملة الفضية التى ترجع الى عصر البطالمة ـ أما البحث فى السراديب فقد كان موجها بصفة خاصة الى السرداب رقم ٣ • ولقد عثروا فى بعض الغرف المنقورة الى اليمين واليسار من أحد شوارع هذا السرداب على تماثيل كثيرة تدل على دقة فنية تستحق الاعجاب ويلاحظ أن بعض مقدمى هذه التماثيل كانوا يسجلون أسماءهم على قواعد هذه التماثيل مع بعض الأدعية يبتهلون فيها الى الاله تحوت أن يديم عليهم الحياة الرغدة والشيخوخة السعيدة . وهذه التماثيل تحفظ مع أشياء أخرى فى قواديس فخارية كان من بين محتوياتها بعض القطع التى ترجع الى عصر أمنوفيس الثالث وبعض الوثائق البردية آخر ما ظهر منها ثلاث خطابات بالخط الديموطيقى كتبت فى عصر الملك نخاو أحد ملوك الأسرة السادسة والعشرين • ومن هذا يستدل على أن هذه السراديب كانت تستعمل لحفظ الوثائق والسجلات وغيرها مما كان يحرص الحجاج على تقديمه كنذر الى الاله تحوت رب هذه المنطقة تقربا منهم اليه •

أما أعمال البحث فى المنطقة الواقعــة الى الشمال الغربى من معبد « بتوزيريس » فقد انتجت الكشف عن مقبرة لكاهن يدعى « تحوت ـ اف ـ عنخ » يحمل نفس الألقاب التى كان يحملها الكاهن «بتوزيريس» وكان الجزء الجنائزى من المقبرة مكونا من حجرتين تهدمتا ولم يبق منهما الا الجزء الأسفل من جدرانهما على ارتفاع ٥٠ سم • أما حجرة الدفن

فتتصل بالحجرة الجنائزية الثانية بواسطة بئر غير عميقة • ومما يؤسف له أن هذه المقبرة كانت قد استعملت من رجل اسكندرى الأصل عاش فى الأشمونين • اغتصب هذه المقبرة لنفسه وأقام لوحة مرمرية أمام مدخلها سجل عليها باللغة اليونانية اسمه وبعض المعلومات الأخرى عن شخصه •

٣ — حفائر كلية الآداب بالمعادى باشراف الأستاذ مصطفى بك عامر •

لقد بدأت كلية الآداب أعمال الحفر فى المعادى فى شتاء عام ١٩٣٠ — ١٩٣١ وكشف الأستاذ مصطفى بك عامر فيها على حضارة ترجع الى أواخر عصر ما قبل الأسرات والى الفترة التى سبقت قيام الأسرة الأولى بزمن غير طويل والمنطقة التى اختارتها البعثة تقع فى الأرض الصحراوية المرتفعة فى شرق المعادى • ولقد وفق الأستاذ عامر بك الى الكشف عن قرية كبيرة عثر فيها من الآثار الثابتة والمنقولة على ما أزاح النقاب عن حضارة متقدمة جديدة أضافت حلقة هامة الى سلسلة الأبحاث الخاصة بعصر فجر التاريخ فى مصر • ولكنه فى نفس الوقت كان يبذل مجهودا كبيرا فى سبيل البحث عن موقع الجبانة التى دفن أهل هذه الحضارة موتاهم فيها وأخيرا تكللت هذه المجهودات بالنجاح فى عام ١٩٤٢ اذ عثر فى الأرض المنخفضة الواقعة الى جنوب التل حيث توجد آثار البلدة القديمة على ست مقابر • ونظرا لأن ظروف الحرب قد اضطرت القائمين بأعمال الحفر فى المعادى الى وقفها فقد استأنف الأستاذ عامر بك ابحاثه من جديد فى عام ١٩٤٦ ولقد خصص جزءا من الوقت للحفر فى منطقة السكنى كما خصص الجزء الآخر للحفر فى الجبانة المكتشفة حديثا • أما فى منطقة السكنى فقـد بلغت المساحة التى تم حفرها ١٣٥٠ مترا مربعا وبذلك أصبحت المساحة التى تم حفرها منذ عام ١٩٣١ حتى نهاية هذا الموسم حوالى عشر أفدنة ونصف فدان •

وفى موسم عام ١٩٤٧ ركز الأستاذ عامر بك أعمال الحفر فى منطقة

الجبانة التى تشغل مساحة كبيرة • فهى تمتد من الغرب الى الشرق أى على طول امتداد مدينة الأحياء نفسها • وتدل كثرة مافى الجبانة من مقابر على ازدحام البلدة القديمة بالسكان وهو يطابق ما استنتجه المكتشف — فيما مضى — من كثرة بقايا المساكن القديمة والمواقد والمخازن والآلات الصوانية والأدوات المنزلية •

ولقد بلغ عدد المقابر المكتشفة حتى الآن فى هذه الجبانة ستا وسبعين مقبرة هذا فضلا عن مقبرة أخرى وجد فيها هيكل عظمى لحيوان ( ربما كان كلبا ) دفن بعنـاية تامة • والشكل الغالب للمقبرة هو الشكل البيضاوى ويتراوح عمق الحفرة التى فيها الهيكل البشرى من ٢٠ سم الى ٩٠ سم وذلك حسب سن الشخص ودرجة نموه • وتوضع الهياكل فى المقـابر فى شكل منثنى وهو وضع مألوف فى مقابر عصر ماقبل الأسرات . وتتجه الرأس فى أغلب الحالات الى الجنوب والوجه الى الغرب ولم توجد فى أكثر المقابر محتويات غير الهياكل العظمية اللهم الا بقايا من الحصير وجلود الحيوانات والأقمشة مما كانت تغطى بها الجثث • وكذلك عثر فيما يقرب من ثلث عدد المقابر على أوانى فخارية ( مع كل هيكل بشرى أناءه الخاص ) وهى من نفس النوع الذى ظهر فى منطقة السكنى •

ودل الفحص المبدئى لتلك العظام على أن سكان المعادى القدماء كانوا من الناحية الجنسية لا يختلفون فى صفاتهم الجسمية العامة عن الأقوام التى سكنت مصر فى خلال تلك العصور •

ولجبانة المعادى أهمية أثرية كبرى اذ هى أول جبانة عثر عليها فى شمالى مصر ومن عصر ما قبل الأسرات منفصلة عن القرية ثم هى أيضا أول جبانة تمدنا بمعلومات انثروبولوجية وأثرية عن حضارة متقدمة من حضارات الدلتا ابان عصر فجر التاريخ •

ب — جامعة فاروق الأول :

١ — حفائر كلية الآداب بالأشمونين باشراف الدكتور عبد المنعم أبو بكر •

لقد عملت كلية الآداب بجامعة فاروق الأول منذ عام ١٩٤٤ مساهمة منها فى البحوث العلمية الأثرية على تنفيذ مشروع كبير يهدف الى احياء مدينة الأشمونين القديمة والكشف عن آثارها • وتولى الاشراف على هذا العمل طوال عام ١٩٤٤ وفترة من عام ١٩٤٥ الأستاذ رزق الله مكرم الله مدرس الآثار بالكلية ونظرا لأن الجامعة أشركت معها فى تنفيذ هذا المشروع كلا من بلدية الاسكندرية ومصلحة الآثار المصرية فقد انتدبت الأخيرة المسيو باريز المهنـــدس بها للاشراف على الأعمال الهندسية التى تجرى بالمنطقة •

وانحصر العمل فى موسمى ١٩٤٤ و ١٩٤٥ فى تنظيف مبنى الأجورا واقامة بعض أعمدته الضخمة التى عصف بها الدهر فألقاها متناثرة فوق سطح الأرض • تمكن الأستاذ مكرم الله من الكشف عن جزء من أنقاض معبد يقع الى الجهة الشمالية الغربية من طريق الشمس والقمر وهو الطريق الذى كان يقطع مدينة الأشمونين القديمة من الشرق الى الغرب ويمر بمبنى « الأجورا » وتمكن المكتشف مستندا الى بعض الأدلة العلمية من تاريخ هذا المعبد أن يرجعه الى نفس العصر الذى شيدت فيه « الأجورا » • ومن بين الأشياء الكثيرة التى عثر عليها بضع أجزاء من تمثال مرمرى دقيق الصنع للآلهة « فينوس » ثم عدة أوانى من البرونز وأدوات منزلية عديدة ترجع كلها الى العصر الرومانى •

وفى عام ١٩٤٦ تولى الاشراف على هذه المنطقة الدكتور عبد المنعم أبو بكر واختار مكانا يبعد حوالى ٢٠٠ مترا الى الجنوب من مبنى « الأجورا » وبدأ موسمه الأول فيه فى ٤ مارس عام ١٩٤٦ • ولقد وفق الى العثور على جزء من معبد كبير بناه الملك رمسيس الثانى تكريما للاله ( تحوت ) رب الأشمونين • كما عثر أيضا على صالة كبيرة تتوسطها أربعة أعمدة قممها على شكل زهرة البردى المقفلة • جدران هذه الصالة وأعمدتها الأربعة تحمل نقوشا بارزة لايزال بعضها محتفظا بألوانه حتى الآن تمثل

الامبراطور الرومانى « نيرون » فى مواقف مختلفة متعبدا تارة الى الاله « تحوت » وأخرى الى آلهة مصرية مختلفة .

ويبدو واضحا أن « نيرون » قد حول جزءا من معبد رمسيس الى صالة أعاد نقشها ووهبها الى الاله تحوت .

غير هذا فقد وفق المكتشف الى العثور على سبعة تماثيل جميلة الصنع فى ممر ضيق يقع الى الغرب من صالة « نيرون » ويمتد من الشمال الى الجنوب . وهذه التماثيل السبعة كانت لازالت فى مواقعها الأصلية من الممر اثنان منها للاله تحوت على شكل القرد وثلاثة لكهنة والسادس تمثال نصفى لرجل والسابع رأس دقيقة الصنع تمثل يونانيا بشعره المتجعد .

ثم عثر أيضا الى الغرب من هذا على كتلة هائلة من مادة التحنيط ( بيتومن ) وقد اختلطت بقطع صغيرة من الفخار وبقايا أربطة كتانية ثم بالقرب منها وجدت أوانى فخارية تكدس فيها قشر بيض الطائر « أبو منجل » . وهذا يمكن أن يدفعنا الى الاعتقاد مبدئيا أن هذا الجانب من المعبد أعد للقيام بتحنيط الطائر المقدس « أبو منجل » رمز الآله تحوت . وعلى كل حال يرجو الدكتور أبو بكر الوصول الى نتائج محققة فى المواسم القادمة يستدل منها على كنه هذا المعبد وعلاقته بالمعابد الأخرى حيث كانت تجرى عملية التحنيط للطائر المقدس « ايبيس » فى منطقة تونه الجبل .

٢ — حفائر كلية الآداب بأهرام الجيزة باشراف الدكتور عبد المنعم أبو بكر .

بدأت كلية الآداب أعمال الحفر والتنقيب فى ديسمبر سنة ١٩٤٦ فى منطقة تبعد بحوالى ثلاث كيلو مترات الى الجنوب من هرم الجيزة الأكبر والسبب فى وقوع اختيار كلية الآداب على هذه المنطقة يرجع الى احتوائها على جبانة من العصر المتأخر . اذ عثر هنالك فى عام ١٩٠٧ الأستاذ فلندرز بترى على مقبرة كبيرة لرجل اسمه « تارى » عاش ابان عصر الأسرة السادسة والعشرين ( ٦٦٠ ق.م. )

ولقد أسفر الموسم الأول عن الاكتشافات الآتية :—

١ — هذه الجبانة استعملت فى الفترة بين الأسرة السادسة والعشرين وأوائل العصر البطلمى •

٢ — الجزء الشرقى منها يرجع فى تاريخه الى عصر الأسرة السادسة والعشرين

٣ — الجزء الغربى منها يرجع فى تاريخه الى أواخر التاريخ المصرى ويمتد حتى عصر البطالمة

٤ — يمكن التمييز بين أربعة أنواع مختلفة من المقابر :

النوع الأول : جزؤه الذى يعلو سطح الأرض يتكون من حجرتين متداخلتين • الحجرة الخارجية تمتاز بسقف مقبي لم تستعمل فى بنائه الطريقة المصرية القديمة المعروفة بل اتسع قوس القبو بشكل غير عادى كما استخدمت لوحات حجرية رقيقة • أما الحجرة الداخلية فهى منقورة فى الصخر وتتوسطها البئر الموصلة الى حجرة الدفن •

النوع الثانى : يشبه من جميع الوجوه النوع الأول ويختلف عنه بأن الحجرة الخارجية غير مسقفة ولهذا فهى أشبه بفناء صغير •

ولقد عثر من هذين النوعين على سبعة مقابر مختلفة الأحجام ويستدل من نوع التمائم التى عثر عليها فى حجرات الدفن ( التى للأسف كانت كلها منبوشة ومسروقة ) على أنها ترجع الى عصر الأسرة الثلاثين وأوائل العصر البطلمى •

النوع الثالث : عبارة عن منخفض مستطيل فى الأرض يتراوح عمقه بين المترين والثلاثة أمتار حفر قاعه على هيئة التابوت الآدمى الشكل • وكانت الجثة توضع فى تابوتها وتدلى حتى تستقر فى قاع الحفرة ثم تغطى بألواح حجرية وبعد ذلك يملأ الفضاء الباقى بمزيج من أحجار الصوان والملاط • وللأسف لم تبق الرطوبة المتسربة من هذا المزيج على التابوت الخشبى والجثة اذ ساعدت على بلائهما • وهذا النوع من الدفن يشبه الى

حد كبير تلك المقابر المعروفة باسم Shaft-Tombs المنتشرة فى فلسطين والتى استعملت ابتداء من العصر الفارسى •

النوع الرابع : مقبرة منقورة فى الصخر تتكون من حجرة واحدة يتوسطها حفرة يستقر فى قاعها التابوت وفى حالة أخرى استبدلت الحفرة بفتحة مستطيلة محفورة فى الجدار الجانبى للحجرة وتتسع للتابوت •

ولقد وفق الدكتور أبو بكر الى العثور على مقبرة من كل نوع لم تمتد اليهما يد اللصوص • وطريقــة الدفن فى هذه الحالة نوجزها فيما يأتى : توضع الجثة ومعها بعض التمائم فى تابوت آدمى الشكل رسم عليه سطر يمتد من أسفل الذقن الى القدمين من الكتابة الهيروغليفية التى تذكر اسم صاحب الدفنة وألقابه ويوضع هذا التابوت داخل تابوت آخر مستطيل الشكل غطاؤه مسطح وزخرفت جوانبــه الأربع بكتابات هيروغليفية ومنظر الباب الوهمى وصاحب التابوت جالسا على كرسيه وأمامه القرابين وأخيرا يحتوى التابوتين تابوت ثالث ضخم غطاؤه مقوس • والتوابيت الثلاثة من الخشب أما أوانى الأحشاء الأربعة برؤوسها التى تمثل الآلهة « امستى » و « حابى » و « قبح—سنو—اف » و « دوا— موت — اف » فكانت توضع مرصوصة فى صندوق خشبى الى أحد جوانب التابوت • غير هذا فكانت توضع بجانب التابوت تماثيل خشبية للاله أنوبيس والاله سوكاريس •

٣ — حفائر كلية الآداب بكوم الدكة ( الاسكندرية )

باشراف الأستاذ ألن ويس Prof. Alan Wace

بدأت كلية الآداب حفائرها بمنطقة كوم الدكة فى ابريل عام ١٩٤٧ والسبب فى اختيار هذه المنطقة القيام بالأبحاث اللازمة للتحقق من علاقة هذا الكوم بجبانة البطالمة المعروفة باسم « سوما » •

ولقد اختار الأستاذ ويس أركانا مختلفة من هذه المنطقة على أن يجرى العمل فيها بطريقة المجسات والركن الأول الذى بدأ العمل فيه كان الركن الجنوبى الشرقى من الكوم ثم انتقل الى الركن الشمالى الغربى •

والنتائج الأولى التى وصل اليها تدل على أن هذا التل صناعى وأن جميع الفخار الذى عثر عليه فيه يرجع الى عصر المماليك • كما أن المجسات التى قام بها وتعمق فيها الى مايقرب من أربعة عشر مترا لم توصله الى مبانى أو الى صخر طبيعى •

### ج — الحفائر الملكية بحلوان :

باشراف الأستاذ زكى يوسف سعد •

لقد أنتجت الأبحاث التى بدىء بها فى الجبانة الواقعة غربى حلوان فى يولية عام ١٩٤٢ بالعثور على مقابر ترجع أغلبها الى عصر الأسرتين الأولى والثانية ويرجع البعض منها الىعصر ماقبل الأسرات • ومن حسن الحظ أن هذه الجبانة لم تقع فريسة للصوص الآثار وسلمت أجزاء كثيرة منها من هذا الخطر ولا أدل على ذلك من أن الأستاذ زكى سعد عثر فى موسم ١٩٤٥ على ٨٤٧ مقبرة كان من بينها ١٥٠ مقبرة سليمة لم تمتد اليها يد قبل يديه •

وانى أجمل نتائج الكشوف التى وفق اليها الأستاذ زكى سعد فى النقط الآتية :

١ — هذه الجبانة كانت تابعة لمدينة هيليوبوليس القديمة •

٢ — ظهرت مقابر أفراد كثيرة من عصر الأسرة الأولى بنيت غرف الدفن فيها من كتل ضخمة من الحجر الجيرى الأبيض كما كسيت أرضيتها بألواح حجرية • ولقد أبطل هذا الكشف النظرية المعروفة بأن المصرى لم يستعمل الحجر فى أبنيته الجنائزية الا فى عصر الأسرة الثانية ثم الثالثة واقتصر فى استعماله على الملوك • ولم يستعمل الأفراد الحجر فى بناء مقابرهم الا ابتداء من عصر الأسرة الرابعة •

٣ — عثر على أربعة مقابر من الأسرة الثانية سجل المكتشف فيها ظاهرة غريبة علينا وهى وضع اللوحة الجنائزية فى سقف حجرة الدفن بحيث يتجه سطحها المنقوش الى أسفل • ولقد كان المعروف السائد قبل ذلك أن اللوحة الجنائزية هذه تثبت فى الجانب الشرقى للمسطبة •

٤ — عثر على مقابر كبيرة الحجم بنيت حجرات الدفن فيها من طابقين وفى بعضها من ثلاث طباق •

٥ — عثر على مقابر ثلاثة لكل منها مركب • ولاحظ المكتشف أن اثنين من هذه المقابر نقرت مراكبها فى الناحية الشمالية أما مركب الثالثة فقد نقرت الى الشرق منها • وهذه ظاهرة جديدة اذ أن هذه المراكب كانت فى اعتقادنا لاتلحق الا بمقابر الملوك •

٦ — عثر على قطع أثرية مختلفة من تماثيل فنية رائعة وأوانى حجرية جميلة الصنع الى نماذج عديدة من أدوات الزينة تشمل الأساور والعقود والأمشاط وغيرها •

د — مصلحة الآثار المصرية :

١ — حفائر المصلحة بكوم الحصن ( بحيرة )

باشراف الأستاذ عبد الهادى حماده

لقد استأنفت مصلحة الآثار المصرية حفائرها التى بدأتها عام ١٩٤٣ بمنطقة كوم الحصن بمديرية البحيرة وهى المنطقة التى كشف فيها الأستاذ عبد الهادى حمادة عن جبانة يرجع تاريخها الى العصر الواقع بين عام ١٧٥٠ وعام ١٣٥٠ ق٠م٠ وهى الحقبة من التاريخ المصرى التى غزى فيها الهكسوس أرض مصر والمؤرخون يتلهفون على معلومات جديدة عن هذا العصر نظرا للغموض الذى يكتنفه ولقلة الآثار التى وصلتنا منه ومن أجل هذا يترقب المشتغلون بالآثار المصرية بفارغ الصبر النتائج النهائية للكشوف التى وفق اليها الأستاذ حماده فى هذه المنطقة •

ولقد سجل المكتشف ظواهر غير مألوفة فى طريقة الدفن • اذ عثر على جثتين متقابلتين أو على ثلاث جثث وأحيانا أربعة مدفونة سويا • وعثر كذلك فى دفنة على الرأس بمفردها وفى دفنة أخرى لم يعثر الا على بعض الأشلاء من جثة • ويستدل المكتشف من هذا ومن تكدس الجثث فى بعض أجزاء الجبانة على أنها استعملت لدفن محاربين سقطوا فى معارك حدثت بين المصريين وعدو غزى بلادهم وخصوصا لأن كثيرا من الجثث

عثر بجانبها على آلات حربية من البرونز منها بلط على أشكال مختلفة وخناجر ذات مقابض من العظم •

وفى أواخر موسم عام ١٩٤٧ قام الأستاذ حماده بعمل مجسات فى المناطق الأثرية المجاورة لمنطقة كوم الحصن وذلك ليدرس مدى اتصال هـذه المناطق بعضها بالبعض الآخر ولقد وجه عنايته بصفة خاصة الى منطقة « كوم الخرز » حيث أسفرت أعمال الجس بالعثور على دفنات من العصر اليونانى الرومانى معظمها فى توابيت من النوع الآدمى الشكل وبعضها فى توابيت من الفخار أو الجص الملون •

٢ — حفائر المصلحة بأهرام الجيزة باشراف الدكتور عبد المنعم أبو بكر •

استأنفت مصلحة الآثار المصرية أعمال الحفر والتنقيب بمنطقة الهرم ولقد كان من أهم الكشوف التى وفق اليها مدير المنطقة الدكتور أبو بكر العثور على مسطبتين سليمتين عام ١٩٤٥ الى الغرب من مسطبة « خنت — كاو — اس » •

المسطبة الأولى لرجل اسمه « خع — باو — بتاح » عثر على تمثاله الجنائزى مطمورا فى الرمال التى ملأت حجـرة القرابين بينما استعمل السرداب ( وهو المكان الأصـلى لهذا التمثال ) فى عصر متأخر لدفنة أخرى • وهذا التمثال المصنوع من الحجر الجيرى الأبيض يعد تحفة رائعة من حيث دقة الصنع وتناسق أعضائه ووجد سليما لم يصبه أى خدش أو كسر • كما عثر على حجرة الدفن سليمة لم تصل اليها أيدى اللصوص ووجدت محتوياتها كلها سليمة وهى تشمل غير الجثة البالية الأشياء الآتية :

١ — مجموعة من الأطباق والأوانى الجنائزية الصغيرة من المرمر من بينها لوحة مستطيلة نقشت عليها أسماء العطور السبعة •

٢ — أوانى الأحشاء الأربعة من الحجر الجيرى الأبيض •

٣ — ربطة للرأس من البرونز المغطى بأوراق رقيقة من الذهب وهى محـلاة فى ثلاث مواضع منها بطـائر « الآخ » يقف بين زهرتين من زهور البردى •

٤ — حزام من البرونز وأربع دلايات اسطوانية الشكل •

٥ — مسند للرأس من الحجر الجيرى الأبيض •

أما المسطبة الثانية فهى لرجل اسمه « بتاح — شيسس — بو » وكانت أيضا حجرة الدفن فيها سليمة • ومن الغريب عدم العثور فى هذه الحجرة على الأطباق الجنائزية وأوانى الأحشاء الأربعة وعثر مع الجثة ربطة للرأس تشـابه كل الشبه تلك التى عليها مع جثة « خع — باو — بتاح » وكذلك عثر على حزام من البرونز وعصاة خشبية كسيت بغلاف رقيق من الذهب بلى الخشب فيها حتى تحول الى رمال وبقى الغلاف الذهبى •

غير هاتين المسطبتين فقد عثر على عدة مساطب أخرى من النوع المنتشر فى عصر الأسرة الخامسة من بينها واحدة كان التمثال فيها لا يزال باقيا فى سردابه • وهو تمثـال ( لم يعثر لصاحبه على اسم ) من الحجر الجيرى الأبيض لا تزال ألوانه باقية حتى الآن جميل الصنع الى درجة فائقة •

٣ — حفائر المصلحة بجزيرة «فيله» ( بأسوان ) باشراف الأستاذ لبيب حبشى •

كانت مصلحة الآثار المصرية قد عثرت عام ١٩٣٢ فى الجزء الشرقى من المنطقة الأثرية بجزيرة الفنتين ( أسوان ) على عدد كبير من اللوحات التذكارية والتماثيل ترجع الى عصر الدولة الوسطى • ولقـد رأت المصلحة عام ١٩٤٦ أن تعاود الكرة وتستأنف تنظيف هذه المنطقة لأهمية الآثار التى عثر عليها فيها وأشرف على هذا العمل الأستاذ لبيب حبشى •

وأسفر البحث بالعثور على مبنى يكاد يكون كاملا شيد من اللبن

يحوى عدد آثار منقولة ثبتت فى أماكنها الأصلية من المبنى • واتضح أن أحد حكام جزيرة « الفنتين » واسمه « سارنبوت » هو الذى شيد هذا المبنى فى عصر الملك سنوسرت الأول تمجيدا لحاكم آخر من حكام الجزيرة اسمه « حكا — ايب » عاش قبل ذلك بنحو ستة قرون • ولقد دل البحث على أن هنـاك مبنى آخر قـد أقيم فى عصر يسبق عصر « سارنبوت » لنفس الغرض أى لتمجيد ذكرى « حكا — ايب » •

ومنذ أن شيد « سارنبوت » هذا مبناه أخـذ أكثر الحكام لهذه الجزيرة ورؤساء الكهنة الذين عاشوا ابان عصر الأسرتين الثانية عشر والثالثة عشر على اقامة مزارات ومقاصير لأنفسهم فى نفس هذا المكان وأضافوا اليها لوحات تذكارية لتمجيد ذكرى « حكا — ايب » • وهذا يفسر السبب الذى أدى الى العثور على عدد كبير من موائد القرابين واللوحات التذكارية والتماثيل • ثم الأهمية الكبرى لهذه المكتشفات تنحصر فى النقوش التى كتبت على هذه المجموعة الكبيرة من الآثار فهى قد أعطتنا فكرة واضحة عن الرجال الذين عاشوا فى ذلك العصر •

هـ — حفائر البعثة الفرنسية بصان الحجر باشراف الأستاذ بييرمونتيه

استأنفت البعثة الفرنسية فى موسم عام ١٩٤٦ أعمال الحفر والتنقيب فى منطقة صان الحجر بعد أن اضطرت ظروف الحرب القائمين بها الى ايقافها منذ عام ١٩٤٠ ولا تزال الاكتشافات التى وفقت اليها البعثة فى ذلك العام ماثلة أمام أعيننا لأهميتها . فقد عثرت البعثة فى تلك السنة على الجبانة الملكية للأسرة الحادية والعشرين ( حوالى ١٠٠٠ ق٠م٠ ) وفتحت مقبرة الملك « بسوسنس » •

ولقد اشتبه الأستاذ مونتيه حينذاك فى أن هناك دفنة أخرى فى سمك جدار مقبرة الملك « بسوسنس » وكان لابد للنفاذ الى داخل هذه الدفنة من رفع جزء من السقف • وبالفعل تحققت نظرية الأستاذ مونتيه وعثر على حجرة سرية دفن فيها رجل اسمه « أون — دجباوو — ان — زد » كان يشغل وظيفة « رئيس رماة الملك بسوسنس » •

ولقد اغتصب هذا الرجل تابوتا من الجرانيت كان للكاهن الثالث للاله أمون ويدعى « أمون — حوتب » • وعند فتح التابوت الجرانيتى عثر على الجثة داخل تابوت من الخشب المذهب ويحويهما تابوت ثانى من الفضة • وكانت الجثة بتابوتيها فى حالة من التهشم والعطب بتأثير الرطوبة لم تسمح الا بجمع بعض القطع ووريقات من الذهب متناثرة بين ماتخلف من الجثة • ولكن أدوات الزينة والأوانى التى وضعت مع الجثة فقد وجدت فى حالة حفظ جيدة ومن أهم هذه القطع الرائعة : قناع من الذهب — تمثال صغير للاله ازيس من الذهب — تمثال صغير للاله بتاح من اللازورد موضوعا فى مقصورة صغير ذات أعمدة من الذهب — رأس للاله آمون من الذهب على عامود من اللازورد وغير ذلك •

وفى خلال موسم عام ١٩٤٧ وفقت البعثة الى الكشف عن معبد للاله حوريس من عصر « نقطانبو الثانى » ولكن للأسف اصابته يد التدمير التى لم تبق من جدرانه وأعمدته على شىء بل أكثر من ذلك فقد انتزع جزء كبير من الأساسات • ولحسن الحظ عثر على تمثال من الجرانيت الوردى يبلغ طوله ١,٤٠ مترا يمثل الملك « نقطانبو الثانى » يحميه الاله حوريس رب « مسنت » •

ولا بد أن مثل هذا المعبد الهام كان يضم طائفة كبيرة من التماثيل المختلفة على أنها جميعا فيما عدا التمثال السالف الذكر تعرضت لنفس المصير السيىء الذى تعرضت له الجدران • فلم يبق منها الى الآن سوى بقايا وآثار قليلة •

والبعثة لاتزال تأمل فى العثور على كتل منقوشة ومزخرفة تكون قد ألقيت خارج المعبد عند هدمه ونسيها المعتدون •

عبد المنعم أبو بكر